رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب فتح المجيد بشرح كتاب التوحيد

شرح فتح المجيد | 15 | باب ولئن أذقناه رحمة منا إلى باب فلما آتاهما صالحاً | د. بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - 00:00:02

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وشر الامور محدثاتها - 00:00:19

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد اه مع الباب باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي. قال مجاهد - 00:00:35

هذا بعملي وانا محقوق به وقال ابن عباس يريد من عندي وقوله تعالى انما اوتيته على علم بل هي فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب - 00:00:58

وقال اخرون على علم من الله اني له اهل وهذا معنى قول مجاهد اوتيته على شرف وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة نفر من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى - 00:01:18

الى اخر الحديس الزي سيأتي زكره مفصلا ثم قال فيه مسائل هزا الباب مناسبته للباب الذي قبله باب ما ما جاء في الهزل هزل بشيء فبالله ورسوله وكتابه فازا كان الباب اللي فيه آآ حكم من هزل او استهزأ بالله او كتابه او رسوله كان فيه قدح - 00:01:35

زوال للتعظيم وزوال للتوقير وده كان اه حكمه الكفر الاكبر الناقل عن الملة. فاتى بهذا الباب متمما كما يقول السعدي رحمه الله مقصود هزه الترجمة ان كل من زعم انما اوتيه من النعم والرزق - 00:02:00

فهو بكده وحذقه وفطنته او انه مستحق لذلك لما يظن له على الله من الحق فان هزا مناف للتوحيد. منافاته للتوحيد على مقامين اصل الشكر في القلب ان يرى ان الله هو المنعم ده من اصول الايمان - 00:02:20

فان رأى فان رأى بقلبه او اعتقد او ظن انه ليس بحاجة الى الله سبحانه وتعالى وان ما يحصله وما اه ينالوا من نعم ومن خير فان هذا محض حقه - 00:02:38

وينتفي من قلبه كل معنى من معاني الشكر فهذا امر ناقض من نواقض الايمان هزا ناقد من نواقض الايمان يعني ايه؟ يعني زوال الشكر من القلب زوال الشكر من القلب على وجهين - 00:02:55

لان الشكر من العبادات الواجبة اصله في القلب شرط في اصل الايمان فازا زال الشكر بالكلية حتى رأى العبد ان النعمة فليست من عند الله ولم يعلم ان النعمة من الله وانما اعجب بنفسه ونسب النعمة لنفسه فان هزا فقد اصل الايمان - 00:03:13

وكفر وازا تلفظ بلسانه بهذا الذي يعتقده فقد ظهر كفره كذلك. يبقى ممكن يكون كفر بالاعتقاد وممكن يظهر هذا على اللسان. طيب بعض الناس قد يتكلم بهذا مع عدم مقصده له. يقول الكلام ده لكنه لا يقصد بزلك ان الله ليس هو المنعم - 00:03:33

لكنه يشبه هؤلاء الكافرين في اقوالهم ولا شك ان الذي نطق بهذا معتقدا بان النعمة ليست من الله خرج من الملة. وان من نطق بذلك لا يقصد هذا المعنى فانه يسمى - 00:03:51

اما شرك لفظي هذا شرك لفظي يحذر منه يجب على الانسان ان يبتعد عنه طب نقرأ في الشرح في الفتح المجيد يقول ذكر المصنف

رحمه الله عن ابن عباس وغيره من المفسرين في معنى هزه الاية وما بعدها ما يكفي في المعنى - 00:04:05
ويشفي وليس فيما ذكره اختلاف وانما هي افراد المعنى يعني المعنى هيشتمل كل اللي زكره. ايه اللي زكروه؟ قال مجاهد هذا بعمله. ليقولن هذا لي يعني هذا بعملي. وانا محقوق به. يعني انا لي - 00:04:24
حقي ان انا احصل على هزه النعم وقال ابن عباس يريد من عندي وقوله تعالى انما اوتيته على علم عندي يعني على علم مني بوجوه المكاسب وقال اخون على علم من الله لاني له اهل يعني ربنا هو اللي انعم بس لان انا مستحق لزلك - 00:04:40
وهزا هو معنى قول مجاهد اوتيته على شرف قال العباد ابن كثير رحمه الله في معنى قوله ثم اذا خولناه نعمة منا قال وانما اوتيته على علم بل هي فتنة - 00:04:58
يخبر ان الانسان في حالة الضر يضرع الى الله عز وجل وينيب اليه ويدعوه ثم اذا خوله نعمة منه طغى وبغى وقال انما اوتيته على علم اي لما يعلم الله استحقاقي له - 00:05:10
ولولا اني عند الله حظيظ لما خولني هذا قال الله عز وجل بل هي فتنة اي ليس الامر كما زعم بل انما انعمنا عليه بهذه النعمة لنختبره فيما انعمنا عليه - 00:05:24
ايطيع ان يعصي مع علمنا المتقدم بذلك بل هي فتنة اي اختبار ولكن اكثرهم لا يعلمون. فلهذا يقولون ما يقولون ويدعون ما يدعون. قد قالها الذين من قبلهم اي هذه المقالة وزعموا هذا الزعم وادعى. وزعم هذا الزعم - 00:05:39
وادعى هذه الدعوة كثير ممن سلف من الامم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون اي فما صح قولهم ولا نفعهم جمعهم وما كانوا يكسبون كما قال تعالى مخبرا عن قارون انه قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين - 00:06:00
وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغي الفساد في الارض. ان الله لا يحب المفسدين قال انما اوتيته على علم عندي اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة - 00:06:20
واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون نصائح وجهت لقارون على رأسها لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. الفرح هنا المقصود بالاعجاب بالنفس والبطر والاشر نسبة الفضل للنفس وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا - 00:06:42
واحسن كما احسن الله اليك. انسان ممكن آآ آآ ينسى نفسه يطغى في الدنيا ينخرط فيها لينتفع بهذا المال الذي حصله اخرون غيره يعني يجمع لورثته ثم هو يلقى الله سبحانه وتعالى ويحاسب وحده على هزا - 00:07:04
قال انما اوتيته على علم عندي. يعني انا عندي استحقاق وعندي مهارة وعندي قدرة على ان احصل هزه الكنوز وهزه الاموال. علم عند اعلم كيف احصل هزه الاموال والتفسير الثاني على علم عندي اي على علم من الله باني استحق ذلك فيستدل بما له من مال على انه ذو منزلة وذو حظ عند الله عز وجل - 00:07:24
اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا. غيره يعني كان اشده القوة واكثر في الاموال والاولاد اهلكه الله فليس هزا علامة انه عند الله له حظ وله منزلة بل هو اختبار. قال تعالى - 00:07:50
قالوا نحن اكثر اولاد اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. ده منطق الكفار والمشركين في الفهم. ان هو يقولوا احنا طالما ربنا بسط لنا الرزق ويكسر اموالنا واولادنا فيبقى احنا من حقنا. فنبقى احنا على صواب. ونحن لنا المنزلة عند الله - 00:08:10
وهذا فهم منكوس ومقياس فاسد قال المصنف وعن ابي هريرة نجيب لها بقى مسال لحديس عن الوضع عن الشكر الباب ده بيتكلم عن ايه عن شكر النعم وان زوال الشكر من القلب - 00:08:27
منه ما هو كفر ومنه ما هو آآ محرم يوقع الانسان في الحرام ويوقعه في الشرك الاصغر هيبتدي يجيب لي قصة بقى تطبيقية النبي صلى الله عليه وسلم ضربها للصحابة توضح لنا ايه معنى الشكر؟ وازاي الانسان ممكن يبتلى - 00:08:41
ازا لم يقم بحق الله عز وجل الواجب عليه في الشكر قال المصنف رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى - 00:09:00
فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويذهب ان الذي قد قذرني

الناس به قال فمسحه فذهب عنه قذره - 00:09:13
فاعطي لونا حسنا وجلدا حسن. نعم الانسان بيتقلب فيها ولا يدري ان نعمة جليلة نعمة الجلد الحسن وانه ليس اه ابرص وليس اه له امراض جلدية من المنفرة والتي تصيبه بالاسى والاذى ويعني - 00:09:29
جب له نفرة الناس نعم نتقلب فيها نسأل الله ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته طيب كان هو فقير وابرص الاتنين. اول حاجة زالت من عنده البرص. قال له اي المال احب اليك؟ قال الابل - 00:09:48
او البقر شك اسحاق الراوي يعني فاعطي ناقة عشراء وقال بارك الله لك فيها قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قذرني الناس به - 00:10:01
قراع نوع من الامراض يسقط الشعر ويبقى فيه وروح آآ افرازات في الرأس. وآآ امر بيستقزره الناس جدا وينفروا منه غاية النفرة. فلما الانسان يجد نفسه له آآ شعر حسن - 00:10:17
اوله آآ هيئة سوية ليس فيها مسل هزه الصورة المنفرة والمقززة من الافرازات تقرحات سبحان الله يعني امر نعمة جليلة في ناس تفقد هزه النعمة. الانسان يشكر ربنا عليها فذهب مسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا. فقال اي المال احب لك من فقير؟ فكمان هيايه - 00:10:32
ايعطى من اي المال احب اليك؟ قال البقر فاعطي بقرة حاملا. قال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري. فابصر به الناس - 00:10:54
فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم - 00:11:10
يعني رزقوا اموال وفيرة وزال عنهم ما كان قد الم بهم من بأساء الفقر والمرض قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته هنا عايدة على مين على الابرص يعني الملك - 00:11:30
تشكل وتمثل في صورة رجل ابرص فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال - 00:11:49
بعيرا اتبلغ به في سفري. يبقى بيحلفوا بايه؟ بالله بيزكروا ان ربنا هو اللي اداك النعم دي كأنه بيلفت نظره انه له نعم. والتاني معرض تماما. تماما عن هزا الامر - 00:12:08
فقال له الحقوق كسيرة. احنا قلنا اللي عنده وادي من الابل وادي الوادي بيبقى مكان منبسط بين جبال مرتفعة وادي مكان واسع جدا جدا مليان ابل يعني كان عنده مال وفير - 00:12:22
ومع زلك شحت نفسه. شحت نفسه لم يشكر نعمة الله عليه. كان فقيرا ليس عنده شيء فقال كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله عز وجل المال - 00:12:35
فقال هنا بقى جحد بقى ازاي تقول علي كده قال انما ورست هذا المال كابرا عن كابر. انا ابن اصول وعيلتي عيلة آآ عريقة جدا في الثراء واحنا المال ده واخدينه كابر عن كابر - 00:12:50
قال ان كنت كازبا فسيرك الله الى ما كنت. دعا عليه هذه الدعوة بانك ان كنت كاذبا ولم تشكر نعمة الله عليك اسأل الله ان ترجع الى حالتك الاولى. ابرص - 00:13:06
فقير قال واتى الاقرع في صورته فقال له مسل ما قال لهزا ورد عليه مسل ما رد عليه هزا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل - 00:13:21
قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بليغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى. ايوة هنا الشكر بقى - 00:13:39
الاعتراف بنعمة الله عز وجل باطنا بالقلب واظهار ذلك باللسان وتوجيه هزه النعمة فيما يحبه الله ويرضاه. اركان الشكر التلاتة قال له

قد كنت اعمى فرد الله الي بصري. اه اعتراف بالنعمة - 00:13:53
فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله. يعني لا اشق عليك دي اللي تاخده. المال ده كله انا ما كانش لي فيه حاجة اصلا. ربنا وسع علي - 00:14:10
قال امسك عليك مالك فقال امسك عليك مالك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك البخاري ومسلم اخرج هذا الحديس نقل عشراء هي الحامل قوله انتج او فنتج معناه تولى نتاجها والناتج يقال للناقة كالناتج للناقة كالقابلة للمرأة - 00:14:26
يعني اللي بيولد الابل او البقر. وقوله ولد هذا اي تولى ولادتها وهو بمعنى انتج في الناقة. فالمولد فالمولد والناتج والقابلة بمعنى واحد لكن هزا الحيوان وذلك لغيره وقوله انقطعت بي الحبال اي الاسباب - 00:14:49
وقول اجهدك يعني لا اشق عليك في شيء في رد شيء تأخذه او تطلبه من ما لي زكره النووي رحمه الله وهذا حديث عظيم وفيه معتبر فان الاولين جحدا نعمة الله فما اقرا لله بنعمة - 00:15:07
ولا نسب النعمة الى المنعم بها ولاديا حق الله فيها بنعمه. فحل عليهما السخط واما الاعمى فاعترف بنعمة الله ونسبها الى من انعم عليه بها وادى حق الله فيها فاستحق الرضا من الله بقيامه بشكر النعمة - 00:15:25
لما اتى باركان الشكر الثلاثة التي لا يقوم الشكر الا بها وهي الاقرار بالنعمة ونسبتها الى المنعم وبذلها فيما يحب كل واحد فينا بقى يوزن حياته على هزا المعيار وهزا المقياس - 00:15:44
وينظر اين هو من نعم الله عز وجل واين هو من شكر هذه النعم حاله هو فقير من النعمة فقير من الصحة فقير من المال ترمي الوجاهة فقير من الاولاد فقير من الزوجة - 00:15:58
فقير يعني ليس عنده الشيء ده ومحتاج اليه وحاله بعد ما ربنا انعم عليه ورزقه. بيعمل ايه في النعمة اللي معه ديت لابد ان يقر بالنعمة. يعترف ان اللي معي ده نعمة. فبالتالي اللي هيتعامل مع الزواج بنوع من التضجر والتململ - 00:16:15
ودايما يسب في الزواج وينتقص منه يتضجر زواج ده ده لم يؤدي شكر النعمة. لازم تقول النعمة الحمد لله تشعر انك كونك متزوجا دي نعمة. كونك رزقت اولادا دي نعمة - 00:16:32
تروح الشغل الصبح وهو متدجر الشغل نعمة في ناس كتير لا تزهب الى العمل اما للعجز مريض واما للبطالة ما عندوش شغل واما للفشل والكسل فان تكون ربنا سبحانه وتعالى جعل لك - 00:16:47
عمله يجعل لك همة وجعل لك صحة دي نعمة جليلة جدا. يبقى لازم تعترف ان دي نعمة وهكذا في حياتك كلها واجل النعم النعم الشرعية نعمة الاسلام نعمة السنة نعمة الاستقامة والتدين طلب العلم الشرعي نعمة حفظ القرآن نعمة - 00:17:00
يبقى الاقرار بالنعمة اتنين نسبتها الى المنعم التبرأ من الحول والقوة الخروج من حولك وقوتك الى حول الله وقوته. التبرأ من الحول والقوة وان تنسب النعمة الى المنعم ثالثا بذلها فيما يحب - 00:17:19
لا يمكن ابدا لانسان انه يتكبر بالعلم ويتكبر بالقرآن الذي حفظه. ويكون كده ادى شكر النعمة لأ يبذل هذا العلم وهذا القرآن فيما يحبه الله تواضع لخلق الله عز وجل ويعلم الناس العلم وينشر العلم لله مخلصا متواضعا. اللي عنده مال نفس القصة وهكذا - 00:17:35
قال العلامة ابن القيم اصل الشكر والاعتراف بانعام المنعم على وجه الخضوع له والذل والمحبة. فمن لم يعرف النعمة بل كان جاهلا بها لم يشكرها ومن عرفها ولم يعرف المنعم بها لم يشكرها ايضا - 00:17:54
ومن عرف النعمة والمنعم لكن جحدها كما يجحد المنكر لنعمة المنعم عليه بها فقد كفرها ومن عرف النعمة والمنعم بها واقر بها ولم يجحدها. ولكنه لم يخضع له ولم يحبه ويرضى به وعنه - 00:18:10
لم يشكرها ايضا ومن عرفها وعرف المنعم بها واقر بها وخضع للمنعم بها واحبه ورضي به وعنه واستعملها في محابه وطاعته فهذا هو الشاكر لها فلابد في الشكر من علم القلب وعمل - 00:18:27
قلب يتبع هزا العلم وهو الميل الى المنعم ومحبته والخضوع له. كلام في غاية النفاسة ويحتاج الى تطبيق قوله قذرني الناس يعني بكراهة رؤيته وقربه منهم. فيه مسائل المسألة الاولى - 00:18:44

تفسير الاية وهي الحقيقة ليست اية واحدة بل عدد من الايات كلها تصب في معنى واحد كانه يعني هنا قوله في اول الباب ولان ازقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي - 00:19:01
وقوله اذا مس الانسان ضر دعا ربه مجيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل الله اندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا لك من اصحاب النار. وهكزا - 00:19:16
المسألة الثانية ما معنى لا يقولن هذا لي؟ كلام السلف فيها يعني هزا لي يعني حصلتوه بكسبي وقوتي او بمعرفتي بطرق الكسب ومنهم من قال هذا لي ربنا اعطيته لاني مستحق لزلك - 00:19:28
انا شريف وانا حظيظ لي حظ عند الله فالله اعطاني لشرفي او لحظي عنده او انا محظوظ عند الله المسألة السالسة معنى قوله انما اوتيته على علم عندي. قريبة من التي قبلها فيها المعنيين اما على علم عندي بوجوه المكاسب - 00:19:44
ومعرفتها او بعلم عندي على علم عندي اي علم من الله بما عندي من حظوة ومنزلة واني استحق هذا. المسألة الرابعة ما في هزه القصة العجيبة من العبرة من العبر العظيمة - 00:20:01
قصة السلاسة من بني اسرائيل وفيها اه العبر اللي الانسان يعتبر فيها من مآل شكر النعم ومآل جحودها. مآل شكر النعم ومآل جحودها. فان وقال ان الله رضي ان الله قد ابتلاكم فرضي عنك وسخط عن صاحبيك - 00:20:14
ما قال الشكر الرضا ومآل الجحود والنكران السخط نعوذ بالله من ذلك باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون قال ابن حزم - 00:20:32
اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب وعن ابن عباس في معنى الاية قال لما تغشاها ادم حملت فاتاهما ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجتكما من الجنة - 00:20:51
لتطيعنني او لاجعلن له قرن ايال. قرني اي يل. اللي هو الاية اللي هو الوعل يعني فيخرج من بطنك فيشقه ولافعلن ولا افعلن يخوفهما سمياه عبد الحارث فابيا ان يطيعه - 00:21:13
فخرج ميتا ثم حملت فاتهما فقال مسل قوله فابيا ان يطيعاه فخرجا ميتا ثم حملت فاتاهما فزكر لهما فادركهما حب الولد فسمياه عبد الحارث فذاك قوله جعل له شركاء فيما اتاهما - 00:21:33
رواه ابن ابي حاتم وله بسند صحيح عن ابن ابي حاتم سند صحيح عن قتادة. قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته - 00:21:55
وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لان اتيتنا صالحا قال اشفقا الا يكون انسانا وذكر معناه ايضا عن الحسن وسعيد وغيرهما فيه مسائل آآ هذا الباب يذكر فيه ايضا - 00:22:10
آآ ما يتعلق بمسألة الشرك في اللفظ تسمية وهو اكسر ما يقع في هزا الباب ومع كزلك مع المعلوم انه ازا اراد الانسان حقيقة هزا الامر فانه يخرج عن الملة فانه - 00:22:30
يخرج عن الملة طيب مناسبة هذا الباب للباب الذي قبله كان الباب الماضي في عدم شكر الله على نعمه بنسبته الى غيره وكان زلك كفران للنعم متلف للتوحيد وكان من انعم الله عليه بالاولاد وكمل لهم هزه النعم بان جعلهم صالحين في ابدانهم - 00:22:51
فعبدوا اولادهم لغير الله. يعني سموه عبد كذا غير الله او اضافوا النعم لغير الله فاصبحوا بذلك كافرين بنعم الله متلفين للتوحيد فناسب ان يذكر المصنف هزا الباب بعد الباب الماضي - 00:23:13
يقول الشيخ السعدي رحمه الله مقصود ترجمة ان من انعم الله عليهم بالاولاد وكمل الله له النعمة بان جعلهم صالحين في ابدانهم وسلام زلك ان يصلحوا في دينهم فعليهم ان يشكروا الله على انعامه - 00:23:32
والا يعبدوا اولادهم لغير الله يعني سموه عبد كذا اي عبد غير الله. زي الشيعة بيسموا عبد الحسين وزي الناس اللي بتسمي عبد النبي وعبدالرسول. وكانت الاب بتسمي عبد الكعبة. خلاص - 00:23:46
فان زلك كفران للنعم متلف للتوحيد ويقول ابن باز رحمه الله اراد المؤلف بيان تحريم التعبيد لغير الله وانه لا يجوز ان يعبد احد لغير

الله فلا يقال عبدا نبي او عبد الكعبة او عبد حسين. وما اشبه ذلك بل يكون التعبد لله وحده كعبدالرحمن وعبدالله - 00:23:59
طيب اللي هو ضمن هنا الباب اية وجاب آآ نقولات الايه؟ المفسرين فيها في تفسيرها قال الامام احمد رحمه الله في معنى هزه الاية حدسنا عبد الصمد حدسنا عمرو ابن ابراهيم حدسنا قتادة عن الحسن عن سمرة - 00:24:16
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سمه عبد الحارث فانه يعيش فسمته عبد الحارس فعاش. فكان زلك من وحي الشيطان وامره. وهكزا رواه ابن جرير. باسناده ورواه الترمزي في تفسير هزه الاية. باسناده - 00:24:31
يقال حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديس عمر ابن ابراهيم ورواه الحاكم في مستدركه وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجه روى ابو محمد ابن ابي حاتم في تفسيره. وقال ابن جرير حداث ابن وكيع - 00:24:50
حدسنا سهل بن يوسف عن عمرو عن الحسن جعل له شركاء فيما اتاهما قال كان هذا في بعض اهل الملل ولم يكن بادم. والصحيح حدسني بشير قال حدسني يزيد حدسني سعيد قال عن عن قتادة قال كان الحسن يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولادا - 00:25:04
تهودوا ونصروا هذا اسناد صحيح عن الحسد ابن كسير رحمه الله قال واما الاثار ذكر فيها الاثار عن آآ عن عيتري مع ابن عباس قال كانت الحواء لا تلد اولادا فتعبدهم لله وتسميهم عبدالله وعبيد الله. الموت فاتاهما ابليس - 00:25:22
فقال اما انكما اتسمنه بغير الذي تسميان به لعاش فولدت له رجلا فسماه عبد الحارس. ليه يا عبد الحارس؟ لان دي كنية الشيطان ابو الحارس ففيه انزل الله هو الزي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها - 00:25:41
فلما تغشها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهم لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين. وقال العوفي عن ابن عباس فاتاهما فاتاهما الشيطان فقال هل تدرين ما يولد لك ما - 00:25:54
ام هل تدريان ما يكون بهيمة ام لا؟ وزين لهما الباطل انه لغوي مبين وقد كانت قبل زلك ولدت ولدين فماتا فقال لهما الشيطان انكما ان لم تسمياه بي لم يخرج سويا ومات كما مات الاول - 00:26:06
فسميه فسماي ولدهما عبد الحارث ولذلك قوله تعالى فلما اتاهما صالحا يعني آآ جنينا او او مولودا صالحا مش مشوه ومش ميت جعل له شركاء فيما اتاهما شركاء في التسمية سموه عبدالحارث فتعالى الله عما يشركون. وقد وذكر مثله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - 00:26:20
ترون ابي حاتم وقد تلقى هزا الاسر عن ابن عباس جماعة من اصحابه كمجاهد وعكرمه وسعيد ابن الزبير. ومن الطبقة الثانية قتادة والسدي وجماعة من الخلف ومن المتأخرين جماعات لا يحصون كثرة. قال العماد ابن كثير - 00:26:41
وكان اصله والله اعلم مأخوذ من اهل الكلام. مأخوذ من اهل الكتاب وبالفعل ما قاله ابن كسير هو الصواب المسألة دي مسألة عقدية مهمة هل ممكن ان يقع الشرك الاصغر في التسمية من الانبياء؟ ادم نبي كما في الحديس نبي مكلم. النبي كان ادم يا رسول الله - 00:26:54
قال نبي مكلف فادم عليه السلام نبي هل يقع من نبي من انبياء الله الشرك الاصغر او شرك في التسمية ومعلوم ان الشرك الاصغر يأخذ حكم الكبائر وبعض العلماء يقول هو اكبر من الكبائر. فهذا امر لا يصح - 00:27:14
والاسانيد فيه لا تصح. وكلام ابن كثير رحمه الله يقول اصله ويقف على ابن عباس وابن عباس قال هزا الكلام ولعله مما اخزه من اهل الكتاب وده كلام مهم جدا - 00:27:29
طب امال الكلام ده مقصود به مين مقصود به زي ما ابن جرير روى باسناده انه مقصود به اهل الكتاب اليهود والنصارى قال لي اهل الكتاب من اليهود آآ والنصارى. او ده الاسر عن الحسن - 00:27:41
او كما قال عن بعض اهل الملل وده بنقول بعض اهل الملل يبقى برضو داخل فيها اليهود والنصارى يبقى دي مهمة جدا. هناخد هنا مسألة انه ما اه ذكره ابن عباس وما نقل عنه من التابعين حتى لو سلمنا نصحي لابن عباس والا فالاسناد اصلا لابن عباس اسناد لا

يصح - 00:28:00
والحديس الزي اخرجه الامام احمد في الحسن عن سمرة لا يصح لان في انقطاع ما بين الحسن وسمرة للحسن وسمرة اه لحسن لم يسمع من سمرة الا حديث العقيقة وما سوى زلك فيه انقطاع كما يزكر المحدسون - 00:28:21
وكذلك في في الاسناد علل اخرى والالباني رحمه الله ضعف هزا الحديس ضعف هذا الحديث ابن القيم رحمه الله بيعلق على هزا الامر فبيقول النفس الواحدة اه اه وزوجها ادم وحواء - 00:28:38
واللذان جعل له شركاء فيما اتاهما المشركون من اولادهما ولا يلتفت الى غير زلك مما قيل ان ادم حواء كان لا يعيش لهما ولد فاتاهما ابليس فقال ان احببتما ان يعيش لكما ولدا فالسميع عبدالحارس - 00:28:53
ففعل فان الله سبحانه وتعالى اجتباه هداه فلم يكن ليشرك به بعد زلك انتهى ده كلام ممتاز من ابن القيم ذكره في كتاب روضة المحبين وكزلك يعني رجح ابن كسير هزا الكلام بانه ليس - 00:29:04
من الابوين انما هو ما وقع في ابنائهما من المختلفة وقيل هما في اليهود والنصارى. قال المصنف رحمه الله. قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما اشبه ذلك. حاشا عبد - 00:29:18
المطالبة حزب ابو محمد العالم الظاهري المشهور صاحب التصانيف بيقول كده ان في اجماع له كتاب اسمه مراتب الاجماع. زكر فيه ان هم اتفقوا اجماع العلماء علماء المسلمين على ان يحرم ان تعبد لغير الله. الا - 00:29:33
استثنى بقى في اللي ايه اللي لم يقع عليه الاجماع؟ اللي وقع فيه الخلاف يعني عبدالمطلب. يبقى تحريم كل اسم معبد لغير الله. يبقى ابن الكعبة عبدالحسين عبدالرسول عبد وكل هذا لا يجوز - 00:29:50
لا يجوز التسليم بمسل هزا. يبقى حكى رحمه الله اتفاق العلماء على تحريم كل ما عبد لغير الله. لانه شرك في الربوبية والالهية حتى لو شرك اصغر تسمية لان الخلق كلهم ملك لله وعبيد له. استعبدهم لعبادته وحده وتوحيده في الربوبية والهيته. فمنهم من عبد الله وحده في الربوبية والهيته - 00:30:03
ومنه من اشرك به في الهيته واقر له بربيته واسمائه وصفاته واحكامه القدرية جارية عليهم ولابد الصحيح نقول اقر له ببعض معاني الربوبية وبعض الاسماء والصفات والا فمن اتى بتوحيد الاسماء والصفات كاملا وتوحيد الربوبية كمان استتبعوا توحيد الالوهية ولابد. يقول ان كل - 00:30:20
في السماوات والارض الا يأتي الرحمن عبدا عبودية القهر فهزه العبودية العامة. واما العبودية الخاصة فانها تختص باهل الاخلاص والطاعة كما قال تعالى اليس الله بكاف عبده ونحوها؟ قوله حاشا عبد المطلب - 00:30:35
يعني هزا استسناء من العموم ان اسم عبدالمطلب ليس فيه محذور ليه؟ وعبد المطلب هو جد النبي صلى الله عليه وسلم. ولان العبادة هي العبودية هنا مش اصلها من العبادة. انما مأخوزة من عبودية الرق - 00:30:47
لان المطلب لقاه ان المطلب اخا هاشم قدم المدينة وكان ابن اخيه شيبة نشأ في اخوالهما النجار من الخزرج لان هاشما تزوج في امرأة فجاءت منه بهذا الابن فلما شب في اخواله وبلغ سن التمييز سافر به عمه المطلب الى مكة - 00:31:01
بلد ابيه وعشيرته فقدم به مكة وهو رديفه فرآه اهل مكة وقد تغير لونه بالسفر. لونه بقى اسود جامد فحسبوه عبدا للمطلب. فقالوا هذا عبد المطلب. فعلق به هذا الاسم - 00:31:16
علق به هذا الاسم صار اسمه عبدالمطلب يبقى من عبودية الرق وليست العبودية التأليه فصار لا يذكر ولا يدعى الا به. فلم يبق للاصل معنى مقصود بيستدلوا بكده ليه بقى؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين ثبت عنه كما في الصحيح انه قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب. وعلى هذا فيكون التعبيد لغير الله - 00:31:30
من باب الشرك اللفظي لينهى الانسان عنه ودي مهمة جدا. لكن برضه يذكر امر من باب الممارسة العلمية ان كسير العلماء اكسر العلماء على انه يجوز عبدالمطلب لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:51
فلما استعملها ولم يكن له ليستعمل شيئا محظورا. طبعا النبي صلى الله عليه وسلم قال انا ابن عبد المطلب لان ابن لان عبدالمطلب

كان معظرا في قريش والعرب وهو سيد قريش - 00:32:03
في جاهليته والذي حفر زمزم وصارت له السقاية في بعده وعبدالله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم احد بني عبدالمطلب وتوفي في حياة ابيه. آآ قال الحافظ صلاح الدين العلائي في كتابه الدرة الثانية في مولد خير البرية كان سن ابيه عبدالله - 00:32:13
به امنة برسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ثمانية عشر عاما. طب هو النبي صلى الله عليه وسلم كان بيقول انا النبي لا كزب انا ابن عبدالمطلب. ايه هنا؟ اي لا يليق به - 00:32:28
ان افر ان ابن عبد المطلب عامته من ابناء عبد المطلب كالعباس رضي الله عنه وابن اخيه وغير ذلك وعلي فمن سبته كانوا من ابناء عبدالمطلب فكانه النبي صلى الله عليه وسلم تمدح بذلك - 00:32:38
واخبر اننا حري بنا ان نثبت عند اللقاء ولا نجب ولا نفر. الشاهد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل هذا الاسم. ولكن كلام الشيخ ابن عثيمين رحم الله فيه قوة وانه يعني نطرد الامر مطلقا - 00:32:53
انه لا يجوز ان يسمى احد بعبد غير الله يعني سواء بقى عبدالمطلب او عبدالحسين او عبدالكعبة او عبدالرسول او عبدالنبي او غير زلك الباب فيه مسائل آآ المسألة الاولى تحريم كل تحريم كل اسم معبد لغير الله - 00:33:07
وهزا امر مجمع عليه. اه الا ما استثني فيه اسم عبدالمطلب. تفسير الاية وقلنا ان الاية ان بعض الملل او ان اليهود والنصارى سموا ابناءهم بعبد غير الله فكان هزا نوعا من انواع الشرك - 00:33:26
الاصل فيها انه شرك لفظي ومن قصد حقيقته صار شركا ناقلا عن الملة. يعني اللي يقصد بان فعلا هزا عبد يعبد غير الله وسماه على هزا الامر فهزا شيء يكون نقل على الابلة - 00:33:43
المسألة السالسة ان هزا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها راح يعني لمجرد ان واحد يسمي كده حتى لو مش يقصد المعنى يبقى ايه؟ يبقى ده امر من من الشرك. المسألة الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من - 00:33:53
نعم من النعم ليه لان ربنا قال فلما اتاهما صالحا. في واحد يرزق بنت معافاة ليست معاقة ولا عندها مشكلة. فهذه نعمة والجهلة اللي بايه ازا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودة وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسك على هنا او يدس في التراب هزا فعل الجاهلية. والانسان ازا وجد في نفسه زلك لابد - 00:34:08
ان يتوب ويقلع ويعالج نفسه من اثار هزه الجاهلية التي فيه نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:34:30